القراءة هي الخطوة الأولى نحو التغيير

7 قصص للأطفال

من 6 الى 10 سنوات

المجتهدون

القراءة هي الخطوة الأولى نحو التغيير

7 قصص للأطفال

من 6 الى 10 سنوات

المؤسسة الناشئة المجتهدون

الأهداء الى كل

أطفال الجزائر

المقدمة

أود قبل كل شيء أن أهدي هذا العمل المتواضع والمتثمل في سبعة قصص هادفة الى أبنائنا الأطفال المتمدرسين في الطور الإبتدائي، من أجل حثهم على القراءة، لأن القراءة هي الخطوة الأولى نحو التغيير، وكم نحن اليوم في الجزائر في أمس الحاجة للتغيير وفي جميع القطاعات.

كما أن ديننا الحنيف يحثنا على القراءة بل تعتبر القراءة هي الركن الأول للعبادة، وكيف لا، والله سبحانه وتعالى أنزل أولى أياته يأمر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، بالقراءة، ومن وراء الرسول محمد، الأمر موجه الى كل الأمة الاسلامية.

كما نؤكد اليوم أن هذا الكتيب هو بداية للمجموعة كبيرة من الأعمال الموجهة الى تلاميذ الإبتدائي وفي جميع المواد، من رياضيات وعلوم ولغة عربية وانجليزية وفرنسية وتاريخ وجغرافيا وموسيقى ومسرح ومعلوماتية...

نتمنى التوفيق لأبنائنا ومزيد من النجاح والتوفيق.

فريق المجتهدون

1-التشاور الجماعي أفضل...

دعا الهدهد طيور الغابة منذ الصباح الباكر إلى اجتماع طارئ، وبدا وكأنّ أمراً خطيراً قد وقع، أو هو على وشك الوقوع... فمثل هذه الدعوات لا تحدث إلاّ في حالات نادره.

سارعت الطيور تمسح عن عيونها آثار النوم، ومضت في طريقها نحو الساحة الكبيرة، محاولة أن تخمّن سبب هذه الدعوة المفاجئة، وعندما اكتمل الحضور، انبرى الهدهد يتكلّم:

– أنتم تعلمون أيّها الأعزّاء أنّ هذه الغابة هي موطننا وموطن آبائنا وأجدادنا، وستكون لأولادنا وأحفادنا من بعدنا.. لكنّ الأمور بدأت تسوء منذ أن استطاعت بندقيّة الصياد الوصول إلى هنا، فأصبحت تشكّل خطراً على وجودنا.

– كيف؟.. قل لنا..

تساءل العصفور الصغير.

– في كلّ يوم يتجوّل الصيادون في الغابة متربصين، ولعلّكم لا حظتم مثلي كيف أخذ عددنا يتناقص، خصوصاً تلك الأنواع الهامّة لهم.

مثل ماذا؟

تساءل الببغاء

– مثل البلبل والهزار والكروان ذات الأصوات الرائعة..

ومثل الحمام والدجاج والبط والإوز والشحرور والسمّان ذات اللحم المفيد، والبيض المغذي، ومثلك أيّها الببغاء... فأنت أفضل تسلية لهم في البيوت، نظراً لحركاتك الجميلة وتقليدك لأصواتهم.

وقف الطاووس مختالاً، فارداً ريشه الملوّن.. الأحمر، والأصفر، والأخضر، والأسود..

قال:

– لابد وأنّك نسيتني أيّها الهدهد، فلم يَردْ اسمي على لسانك، مع أنني أجمل الطيور التي يحبّ الإنسان الحصول عليها، ليزيّن بها حدائقه.

– لا لم أنسك، وكنتُ على وشك أن أذكرك... فشكلك من أجمل الأشكال.. ولكنْ حذار من الغرور.

قال الحجل بدهاء:

– معك حق فيما قلته أيّها الهدهد.. حذار من الغرور. نظر الطاووس نحو الحجل بغضب شديد، اتجّه إليه وهو يؤنّبه:

– إنّك لا تقلّ خبثاً عن الثعلب الماكر، ولذا لن أعيرك أيّ اهتمام.

حاول الحجل أنْ يردَّ له الإهانة، لكنّ الهدهد هدّأ من حاله

قائلاً له:

– دعونا الآن من خلافـاتكم... فـأنتم إخـوة ويجب أن لا تنشغلوا عن المشكلة الكبيرة التي تواجهنا جميعاً.

قال الشحرور:

– أيها الصديق معك حق.. لقد لامست كبد الحقيقة.. قل لنا ماذا نفعل؟

رفع الهدهد وجهه، فاهتزّت ريشاته المغروسة في رأسه... قال:

– لقد دعوتكم لنتبادل الرأي في هذا الموضوع.. فليذهب كلّ منكم إلى عشّـه الآن، ويـأتني غداً في مثل هذا الوقت بالتحديـد، وقد حمل إليّ حلاً نسـتطيع به حماية أنفسـنا من بنادق الصيادين.

2-طاعة الوالدين هي أفضل هدية

أقـامت مدرسة (أول نوفمـبر 1954) حفلاً فنّيـاً جميلاً بمناسبة عيد الأمّ، افتتحته المديرة بكلمة ترحيبيّة قالت فيها:

[أبنـائي وبنـاتي الأعزّاء .. في الحـادي والعشرين من شـهر مـارس من كـلّ عـام، نحتفل بعيد الأم. وأنتم تعرفـون قيمـة الأمّ ودورها في تربية الأجيـال، وفضـلها الكبـير على النشـئ، فهي الـتي تمسك العـالم بيمينهـا، وتـهـزّ السـرير بيسـارها، وهي من يضـحّي بسـعادته من أجل أن يُسـعد أبناؤها ويعيشـوا حيـاة كريمة...]

حين انتهت المـديرة صفّق لها التلاميـذ.. صـاروا ينشـدون ويغنّون ويرقصون مبتـهجين بـهذا اليوم الجميل.]

عنـدما عـادت هـديل إلى المـنزل حـدّثت أمها عن الحفل الجميل، بعد أن قدّمت لـها هديّة قائلة:

– كل عامٍ وأنتِ بخير يا أمّي.

– كل عامٍ وأنتِ بخير ياابنتي.

أجابتها الأم، ثم طلبت منها أن تسـاعدها في إعـداد طعـام الغداء ريثما يعود أبوها من العمل.

تلكّأت هديل قائلاً:

- مهلاً يا أمي.. أريد أن ألعب قليلاً.

في المســاء .. نــادت الأم على هــديل فلم تلتفت. كــرّرت النداء ، فتصنّعت عدم السمع، قائلة في نفسها:

- إنّ أُمّي تريد تكليفي بعمل من أعمــال المـنزل، ولـذا لن أجيب."

جاءت الأمّ إلى ابنتها... وقفت قبالتها قائلة:

- عند الظهــيرة طلبت منك مســاعدتي فرفضت لأنّك كنت تلعــبين... والآن أناديــكِ فلا تــردّين، إن محبة الأم بطاعتهــا، وعــدم مخالفة أوامرهــا. وهــذه هي أجمل الهـدايا الــتي تقــدّم إليها...

3-هروب محفظة رائد

أمضى رائد عطلة صيفيّة ممتعة، فزار البحر برفقة أبويه وأخته مستمتعاً بالسباحة، وذهب إلى الحدائق والبساتين يلاحق الفراشات والعصافير. أمّا كرته المطاطيّة، فكانت رفيقته إلى الساحات والأندية، وكلّ الأمكنة التي يلعب فيها مع رفاقه وأصدقائه الذين يهوون كرة القدم. فهو يحبُّ الرياضة أكثر من أيّة هواية أخرى... لذلك فقد طلب من والده أن يشتري له عند قدوم العام الدراسي محفظة مدرسيّة عليها رسوم لاعبي الفريق الوطني الجزائري لكرة القدم.

ذهب رائد وأبوه إلى السوق، وبدءا يفتّشان عن المحفظة المطلوبة. في الدكّان الأول لم يجداها.. في الدّكان الثاني لم يجداها... وكذلك في بقية الحوانيت والأسواق التجارية الكبرى.. فرائد كان يريد محفظة ذات ألوان زاهية، ومواصفات معينة.. وأخيراً، وبعد جهد جهيد، وبعد أن مضى نصف النهار في البحث التقى بضالّته المنشودة، ورأى محفظته عند بائع جوّال.

- إنّها هي.. هي من افتشّ عنها.

صاح رائد والفرحة ترقص في عينيه، متابعاً كلامه:

- سأتباهى بها على كلّ زملائي في المدرسة.

– المهم أن تحافظ عليها، وعلى جميع أشيائك الأخرى.

– لابأس.. لا بأس.

اشـترى الأب لابنه كـلّ ما يلزمه من حاجيـات مدرسـيّة.. كتب، دفـاتر، أقلام تلـوين، قلم حـبر، قلم رصـاص، ممحـاة، مبراة، ولم يعد ينقصه شيء أبداً

فرحت المحفظة بأصحابها الجدد.. قالت لهم:

– سنبقى أصدقاء طوال العام. ونمضي معاً أياماً جميلة.

– إن شاء اللَّه.. إن شاء اللَّه.

أجـاب قلم الرصـاص، ولم يكن يـدري عن مصـيره المنتظر شـيئاً على الإطلاق.. فلم يمض اليـوم الأوّل على افتتـاح المدرسة، حتى كان رائد قد استهلك قلمه تماماً، من جراء بريه الدائم له.

بعد عدة أيام، وبينما التلاميذ يرسمون على دفاترهم شكلاً معيّنـاً طلبت المعلمة تنفيـذه، جلس رائد في مقعـده واجمـاً، شارداً.

سألت المعلمة:

– لماذا لاترسم يا رائد؟..

– لأنني لا أملك دفتر رسم.. لقد مزّقته أختي الصغيرة.

في درس الإملاء ارتبك رائد وبكى، لأنه أضـاع ممحاتـه، ولم يستطع أن يصحّح الكلمات التي أخطأ بكتابتها.

مسطرة رائد كُسرت، ولم يعد بمقدوره أن يحدّد الأشكال الهندسية، أو يرسم خطوطاً مستقيمة.. وكذلك المبراة، فتّش عنها كثيراً بلا جدوى.. حتّى الدفاتر اختفت، ثم لحقت بها مجموعة الكتب.

حزنت المحفظة الزاهية ذات الصور والرسوم لفقدان أحبّتها الذين راحوا من بين يديها واحداً بعد الآخر.

أخذت تندب وتنوح:

– أين أنتم أيّتها الأقلام الملّونة؟. فكم أسعدتني ألوانك الصفراء والخضراء والحمراء. أين أنتَ يا دفتر الرسم الجميل؟.. فكم تباهيت بصحبتك. أين أنتَ ياكتاب القراءة؟، فكم راقت لي مواضيعك القيّمة، وقصصك الممتعة، ودروسك ذات الفائدة.

أين أنتم يا أصدقائي.. إنني غريبة بدونكم، أعاني الحزن والوحدة.. ليس هذا فقط، وإنما هناك شعور بالخوف يتملّكني.

ذات يوم اتّخذت المحفظة قراراً مهماً، توصّلت إليه بعد تفكير طويل.. فقد صمّمت على الهروب قبل أن يغدو مصيرها كمصير الكتب، والدفاتر، وبقية الحاجيات التي أهملها رائد، ولم يحافظ عليها.

4-عيد ميلاد المنبع الصغير

قرر المنبع الصـــــغير أن يحتفل بعيد ميلاده الأول، فقد مضى عـام على ولادتــه، وكـان ذلك منذ صـيف فـائت، حيث دفعت به الأرض إلى الوجود، بعد أن خزّنت الأمطار في جوفها طيلة الشـتاء.. وعنـدما آن الأوان قـرّرت أن تخرجه إلى النـور عذباً رقراقاً، يروي العطش، ويسقي السهول الواسعة.

دعا المنبع إلى الإحتفـال أغلب أصـدقائه.. الفراشـة. العصفور. النحلة. الوردة. الطفل الصغير. فرح الجميع بـدعوة المنبع، وسعدوا بذلك اللقاء الحميم.

وبعد أن شرب كلّ منهم قطرة ماء، قرّروا أن يقدّموا الـهدايا لصديقهم.

رقصت الفراشة:

"إليك يا صـديقي ألـواني اللطيفة الـتي أخـذتها من ألـوان الأرض."

زقزق العصفور:

" سأغني أغنيتي التي أفضلها"

حامت النحلة:

"وز.. وز.. أعطيك قطرة عسل ."

أمالت الوردة رأسها:

"أما أنا.. فأزين صدرك بوريقات ناعمة ."

فرح الطفل صديق المنبع بذلك الإحتفال، وفكر مليّاً بالهديّة التي سيقدّمها. وبعد قليل، أتى بريشة وألوان وورقة بيضاء، وراح يرسم..

رسم المنبع، والفراشة، والعصفور، والنحلة والوردة، وكذلك الأرض المحيطة. كما رسم نفسه، والفلاح الذي يزرع بالقرب منهم.. وكم كانت جميلة تلك اللوحة!.. وكم كانت بديعة وزاهية!..

حيث بدت وكأنّها حقيقة، عُلِّقت على شجرة اللوز المنتصبة هناك، ليراها الجميع في ذهابهم ورجوعهم.

كان المنبع بمنتهى السعادة، وهو يعيش فرحته بعيد ميلاده الأول. شكر أصدقاءه على حضورهم، وعلى هداياهم، ثم تابع مسيره كي يهب حبّه للأرض، صاحبة الفضل عليه، وعلى الجميع.

5-في الإختلاف نعمة

خرجت الحروف الهجائيّة في مظاهرة ضد حرف "الألف"، تهتف بكرهها له، وبرغبتها في نفيه وإبعاده.

وقف حرف "الألف" حزيناً مما سمع. جاء إلى اشقّائه يستفسر:

- لماذا يا إخوتي تقفون منّي هذا الموقف؟.. هل آذيتكم؟..

هل أزعجتكم؟..

قالت الجيم:

- نحن لا نحبك.

قال الواو:

- ولا نريدك.

تساءل "الألف" باستغراب شديد:

- لماذا؟!!..

- لأنك تختلف عنّا.. فأنت مرفوع الرأس، مستقيم الظهر. أمّا نحن.. فيا حسرتنا!.. انظر إلى أشكالنا الملتوية.

- وما ذنبي أنا؟!.. ما ذنبي؟!

ردّد "الألف" وهو يمضي مطرقاً، كسير النفس.

بعد ذهابه، جلست الحروف تفكّر فيما تستطيع أن تفعل، إلى أن توصّلت لحلّ مناسب جعلها تقفز فرحاً.. فقد اتفقت فيما بينها على الذهاب إلى الحدّاد "علي"، ليقوّمها، ويسوّيها، ويصلح من حالها بالمطرقة والسندان، فتصبح مستقيمة كحرف "الألف" تماماً.

"والله فكرة جيدة"

قفز الجميع..

وافق الحدّاد على اقتراح الحروف، وسُرَّ أيما سرور لأنَّه سيجني من وراء عمله هذا مبلغاً لا بأس به من المال قال:

- أنتم سبعة وعشرون حرفاً -عدا الألف- قسّموا أنفسكم إلى ست مجموعات.. صباح كل يوم تأتيني مجموعة. ما رأيكم؟

-موافقون.

بعد أن أخذ "عليد" الموافقة من أفواه الحروف، واتّفق معها على الأجر، بدأ العمل، يوم السبت ذهبت إليه الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء،

يوم الأحد ذهبت الدال، والذال، والراء، والزاي.

أما الإثنين فكان من نصيب السين والشين والصاد والضاد.

الطاء والظاء والعين والغين بقوا إلى الثلاثاء.

نهار الأربعاء خصص للفاء، والقاف، والكاف، واللام.

الخميس، وهو نهاية الأسبوع.. زارته بقيّة الحروف، الميم، والنون، والياء.

تغيّرت أشكال الحروف، صارت كشكل الألف الذي حزن لحالها، وتألّم للتغيير الجذري الذي آلت إليه.

– وكيف ستميّزون بعضكم؟ وما هي أسماؤكم الجديدة؟

سأل "الألف" الأحرف التي صارت تشبهه.

حين ذهب تلاميذ المدارس إلى بيوتهم يريدون تحضير الدروس، لم يستطيعوا أن يقرؤوا، أو يكتبوا شيئاً، إذا لم تكن أمامهم أيّة حروف سوى حرف واحد، لا يستطيعون أن يصيغوا بواسطته كلمة.

المعلّمون والمعلّمات وقفوا مكتوفي الأيدي عاجزين عن إعطاء الدروس المقرّرة.

الأدباء والكتاب أيضاً كانت حالهم كحال الذي منع عنه الطعام والشراب.

بعد حين من الزمن، ملّت الحروف وضعها.. فقدت أسماءها وأشكالها، ولم يعد الحرف يعرف أخاه أو يميزه.

وعندما يتصادم به أثناء سيره، يقول له:

– من أنتَ؟ ما اسمكَ؟

فلا يعرف هذا الآخر بماذا يجيب.

الحدّاد "علي" تأذّى من الوضع مثلما تأذّى جميع الناس، فقد نسي ابنه القراءة والكتابة بعد أن أغلقت مدرسته بابها، كباقي المدارس. حالة من الندم تملّكته على ما اقترفت يداه.

خاطب نفسه:

"لو كنت أعرف نتيجة صنيعي لما قمت به ولو قدّموا لي كنوز الدنيا كلّها."

وظلّ الحدّاد الليل بحاله يفكّر بما عساه يقوم به ليعوّض ما فات. رأى ابنه حيرته، فقال له:

– ما رأيك ياوالدي لو اقترحت على الحروف أن تعيد لها شكلها بمطرقتك وسندانك.

– وهل تقبل؟

– جرب.. ولنر..

اتّجه علي إلى الحروف، فرآها تتخبّط بعضها ببعض، تتشاجر، وتختلف، ولا تتفّق على شيء. وحده حرف الألف الحقيقي كان يقف عن بعد، وينظر إلى الأحوال التي توصل إليها إخواته بسبب جهلهم، وعدم إدراكهم.

قال له:

– أيها الألف العاقـل.. تعـال معي نحـاول إقنـاع إخوتك بـالرجوع إلى أشـكالهم الأولى، وأنا على اسـتعداد للقيـام بهـذا العمل دون أجر أو تعويض.

فـرح الألف بمبـادرة الحـداد.. تأبط ذراعـه، ومضـيا إلى الحـروف، وكلّهما ثقة وتفـاؤل بأنهما سيسـتطيعان بـالحوار والمناقشة غـرس القناعة في نفوسـهم، فتعـود الميـاه إلى مجاريها الطبيعية.

6-الطفيليات واصحاب السوء

احمد تلميذ مجتهد ويحب الفلاحة كثيراً، وهي إحدى هواياته المفضّلة إلى نفسه، والتي يمارسها يومياً بعد الانتهاء من واجباته المدرسية، حيث يقصد بستان والده الصغير، يقلّم الأغصان، ويغرس الورود، ويقلب التربة، وينثر البذار، ويروي المزروعات.

منذ فترة، ذهب مع والده إلى أحد المشاتل الزراعية وأحضرا كميّة من شتلات الطماطم، قاما بزراعتها وسقايتها.

قال احمد:

- أنا سأهتم بها، وأراقب نمّوها.

وكم كان سعيداً وهو يراها تكبر وترفع رأسها نحو الشمس. بعد مدّة من الزمن، وحين شارفت الأغصان أن تعقد ثمار الطماطم، بدأت الشتلات بالذبول، فانحنت السيقان، ومالت الأوراق نحو الأرض.

حزن احمد، ونقل مشاعره إلى أبيه مستغرباً ما حصل:

- أنا لم أقصّر بالعناية أو بالسقاية.

اتجه الوالد نحو المساكب، انكبّ فوقها متفحّصاً، ثم رفع رأسه ليقول:

– لقد عرفت السبب.

– ماهو..؟

قال احمد متلهّفاً.

– لقد نبتت إلى جانب كلّ شتلة نبتة طفيلية، التفت حول ساقها، وغرزت فيها أشواكاً كالإبر، وأخذت تمتصّ غذاءها.. لذا فقد ذبلت الشتلات، ولم تقدر على الإستمرار في نموّها الطبيعي.

– وكيف نستطيع القضاء على هذه الطفيليات يا أبي؟

– بتعقيم التربة، ورشها بالمبيدات الخاصة قبل الزرع.. وقد فاتنا أن نقوم بهذه العمليّة.

– سأستفيد من هذه التجربة، فلا أدع الطفيليات المفسدة تقضي على إنتاجنا..

فرح الأب باندفاع ابنه نحو الأمور المفيدة، واهتمامه بالفلاحة... وتمضية وقت فراغه بهواية محببّة.. أكمل حديثه معه قائلاً:

– بماذا تشبّه هذه الأعشاب الضارة يا احمد؟.

فكر احمد قليلاً.. ابتسم مجيباً:

– إنها كرفاق السوء تماماً.. يصاحبوننا، ثم يسيئون إلينا.

- أحسنت.. وكيف نتصرف تجاههم؟

- نبتعد عنهم، ونجنب أنفسنا أذاهم.

7-جدال بين الطبل والناي

يقـام في مدينــة الفنـون احتفـالاً عظيمـاً كل سـنـة للآلات الموسيقية... تُعلي لأجله الزينـات، وتشـعل المصـابيح، وتلـوّن أبواب المنازل ونوافذها.. ويهيئُ الكبار والصغار أنفسهم للمسرّة في هـذا اليـوم المشـهود. ويخرجـون إلى السـاحات يرقصـون ويغنون.

قبل الإحتفــال، وقفت مجموعة الآلات الموســيقية تســتعدّ للسير وسط الشوارع، والتجوّل في الطرقات، لتقدم استعراضـها الفــني الجميــل، ومعزوفاتها الرائعة الــتي تحــرّك الأحاســيس، وتزيد الحماسة.

قال الطبل:

- من الطـــبيعي أن أقف في المقدمــــة.. إن صـــوتي الجهـوري، وضـرباتي المجلجلـة، تشد النـاس، وتجعلهم يـأتون من كل حدب وصوب للمشاركة في هذا الاحتفال الجماهيري.

قال الدُّف:

- وأنا.. أين سأقف؟..

أجاب الطبل:

- ســتقف أنت والطبلة الصــغيرة والمزهر ورائي مباشــرة، فأنتم أولادي، ولا أستطيع الإبتعاد عنكم.. أما بقيّة الآلات.

– فليرتّبوا أنفسهم كيفما يريدون.

تمشّـــى الكمـــان ببطء، ووضع نفسه خلف الطبل والـــدُّف والطبلة والمزهر.. ثم تلاه العود، ذو الخطوات الرصينة.. أما الناي فقد أصبح في مؤخرة الفرقة، ولم يكترث أحد لوجوده.

حزن الناي على نفسه حزناً شديداً.. وقال:

– "أشكو أمري للطبل عله يرأف لحالي"

– يا رئيس الفرقة الموسيقية.. أيها الطبل المبجل.. هل يرضيك أن أقف في آخر القوم، ويقف الآخرون أَمامي.. أرجو أن تنصفني وتحكم بالعدل.

ضحك الطبل ملء شدقيه:

– بم.. بم.. بم.. كلامك غريب أيها المزمار الهزيل.. لا بدّ أنّك نسيت نفسك، ومن تكون، حين فكرت بالمجيئ إليّ،

– لماذا...؟

سأل الناي مستغرباً.

– انظر إلى شـــكلك.. ألا تـــرى أن طولك لا يتعـــدى السنتيمترات.. وأن قامتك الضعيفة لا تليق بالمقّدمات.. اذهب من هنا.. عُدْ إلى مكانك، فالأولويّة تكون لأصحاب الأحجام الكبيرة، والأصوات القوية.. وما أنت سوى عود من القصب المثقوب جلبوه من الحقل.

زاد حزن الناي، وانكفأ على نفسه يحدّثها بصوت شجيّ:

– صحيح أنني عود قصب.. وصحيح أن حجمي ليس كبيراً، وصوتي ليس بقوّة الرعد.. لكنّ الإحساس الذي أبثّه في ألحاني، والرقة التي تخرج من ثقوب قامتي تجعل أقسى القلوب ترقّ، وتفيض حناناً.

وقف الناي –كما أريد له– في آخر الصف، وانطلق مع بقيّة زملائه يصدحون بأداء مميز، لتشكل أصواتهم انسجاماً صمّم خصيصاً لذلك الاحتفال.. لكنّه الوحيد ضجيج الطبل كان طاغياً على بقيّة الأصوات التي تحاول إثبات حضورها وجدارتها.. فالعود بعد أن دوزنوا أوتاره أصدر أنغاماً شرقيّة أصيلة. والكمان اتخّذ طريقة متفرّدة في العزف لا تشبه أيّة طريقة أخرى، أمّا آلات الإيقاع فتتبّعت أباها الطبل في كلّ حركاته وسكناته.. المجموعة كلّها كانت تؤدي أدوارها بإتقان وصدق أكيدين، فتنجح نجاحاً باهراً.

تجمّع الناس على جانبي الطريق.. رافقوا مسيرة الفرقة الموسيقيّة إلى كلّ مكان اتجهت إليه، وحيثما تتحرك كانت هناك عبارات من المديح والثناء تقال:

– أحسنتَ.. بارك الله فيك.

– إنَّك تستحق مكافأة على أدائكَ الرائع.

– تُرى.. من علمكَ هذا العزف الرقيق.؟!

– إنَّ صوتكَ الشجي يشفي قلب العليل.

– لقد مللنا الصخب والضجيج، ونريد أن نرتاح.

– قلوبنا لا تسعد إلا بسماع همسك.

شنّف الطبل أذنيه الكبيرتين وهو يسمع إطراء لا أبدع ولا أجمل، وظنّه موجهاً إليه، فزاد من قوة ضرباته أكثر وأكثر... صاح:

– بم.. بم.. بم.. أنا هنا.. ووجودي يلغي وجود الباقين.

ضحك الناس منه، تغامزوا فيما بينهم.. سخروا قائلين:

– نحن لا نقصدك أنتَ أيّها الطبل الفارغ.. إن قلبكَ الأجوف، وصوتكَ المزعج، قد جعلنا نفر منك، ونبعد عنك.

– بم.. بم.. بم.. ومن تقصدون بمديحكم إذاً؟...

سأل الطبل منزعجاً.

– إن ثناءنا كلّه موجه لذلك الذي نعتّه بالقصبة المثقّبة.

– هل تقصدون الناي؟..

سأل الطبل من جديد.

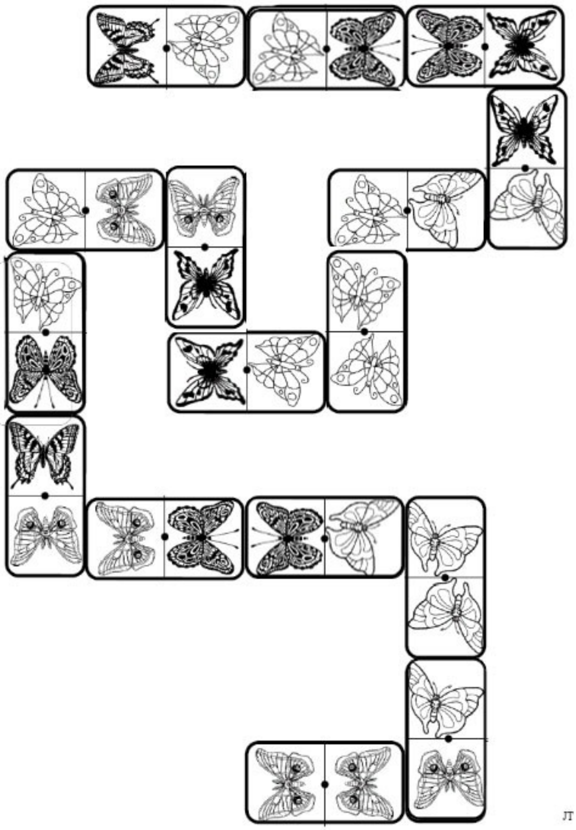
– نعم.. ومن سواه يريح أعصابنا، ويهدّئ مزاجنا، ويجعل حياتنا تصفو.

– لكنه ضـعيف، وصـغير، وهزيـل، و.. و.. و.. و.. لم يستطع الطبل أن يكمل كلماته، فانفجر غيظاً.. وتمزّق.

أما النـاس فكـانوا جميعاً واقفين في الخلـف، يصـغون إلى الناي وهو يشدو بأعذب الألحان.

الفهرس

ابحث عن مكان الخطأ في الخوارزمية



الإسم: .... اللقب: ....

القسم: .... المدرسة: ....

....

0 1 2 3 4 5 6 7 8 9

أعد كتابة الأرقام من صفر الى تسعة

صفر	0 0 0 0 0 0 0 0
واحد	1 1 1 1 1 1 1 1
اثنان	2 2 2 2 2 2 2 2
ثلاثة	3 3 3 3 3 3 3 3
اربعة	4 4 4 4 4 4 4 4
خمسة	5 5 5 5 5 5 5 5
ستة	6 6 6 6 6 6 6 6
سبعة	7 7 7 7 7 7 7 7
ثمانية	8 8 8 8 8 8 8 8
تسعة	9 9 9 9 9 9 9 9

